السنة التاسعة

النقابة العـامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٩ العدد ٥ (٣٨٨)

يوم الاربعاء
٢ ايار ١٩٤٥

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

الانباء الاخيرة: اعلن راديو هامبورغ ان هتلر قد مات يوم امس، فى اول ايار فى مركز قيادته ببرلين، وان الاميرال دينيتس حل محله. ولا تزال الاخبار عن قبول القيادة الالمانية شروط التسليم لثلاث الدول الكبرى معاً مبهمة غير ثابتة. اعلن رئيس الوفد الروسي فى مؤتمر سان فرانسيسكو بانه يعود الى روسيا فى اول الاسبوع القادم. ومستقبل هذا المؤتمر مبهم ايضاً.

نداء الى العامل العربي

بمناسبة عيد اول ايار ١٩٤٥

ان حركة العمال الدولية تتطلع فى عيد اول ايار هذا العام الى المستقبل بقلب مفعم بالثقة والاطمئنان ، وتصبو الى عالم جديد تسير فيه جميع الشعوب متكاتفه متآخية ، وتعم فيه الحرية والسعادة والرفاهية ابناء البشرية جميعاً بدون اي تمييز بين الطبقات والاديان والاجناس .

اما اتحاد عمال فلسطين فانه يستهدف قبل كل شيء تحسين احوال الجماهير العاملة ورفع مستوى معيشتها ، وازالة الحيف الاقتصادى والادبي والاجتماعى اللاحق بها. ولهذا فاتحاد عمال فلسطين يدعو فى هذا اليوم ، يوم العيد العمالي ، كافة العمال العرب الى الانضمام تحت لوائه والعمل يداً واحدة معه على ازالة روح البغضاء والتنافر السائدة فى هذه البلاد ، لان المبادئ الاشتراكية السامية تفرض على عمال الشعبين فى هذه البلاد التكاتف للدفاع عن مصالحهم المشتركة وحقوقهم المشروعة .

وثمة واجبات اساسية تفرضها حركة العمال الدولية على عمال العالم قاطبة ومنهم عمال فلسطين ايضاً . ونحب ان نوجز هذه الواجبات فيما يأتى :

١ــ ابادة النازية والفاشية ابادة تامة .

٢ــ توطيد مبادئ الديمقراطية الصحيحة الحقة ومحاربة كل عنصر يحول دون ذلك .

٣ــ السعي الى الغاء الاسس الاجتماعية القائمة التى بني عليها استغلال الانسان لاخيه الانسان ، وبناء مجتمع عالمى يقضى فيه على اسباب الحاجة والفقر وسوء توزيع الانتاج بحيث يعيش العامل مع غيره عيشة انسانية عادلة .

٤ــ وضع نظم خاصة وانشاء مشاريع جديدة لمنع استفحال البطالة بين جماهير العمال بعد الحرب ولا سيما فى دور الانتقال من الانتاج الحربى الى الانتاج المدنى الذي سيلي الحرب مباشرة .

٥ــ توطيد اركان المنظمة العمالية الدولية التي انشئت مؤخراً فى المؤتمر الدولي بلندن وتدعيمها تدعيما قوياً بحيث تصبح المعبر الصادق عن امانى العمال فى جميع انحاء العالم .

اما الغايات التى يصبو اليها اتحاد عمال فلسطين فهي :

ــ التعاون المتبادل بين طبقات العمال فى جميع انحاء البلاد على اختلاف مذاهبهم الدينية واتجاهاتهم الفكرية للحصول على مطالبهم الحيوية المشتركة .

ــ تعضيد مطاليب العامل العربى العادلة والعمل على تحقيق اهدافه السامية بقوة التنظيم والاتحاد .

ــ المحافظة على حقوق العامل العربي المكتسبة خلال سني الحرب .

ــ رفع الحد الادنى للاجور الاساسية فى كافة المصانع والمزارع والمؤسسات والدوائر فى البلاد .

ــ رفع مستوى العامل العربى من الوجهة الفنية والصناعية والمطالبة بمساواته بالاجور باخيه العامل اليهودي .

ــ السعي لدى الحكومة والمراجع المسؤولة لحملها على سن تشريع وقوانين ملائمة تصون حقوق العامل الجوهرية صيانة تامة .

فالى التعاون والتضامن والاخوة العمالية ندعوك ايها العامل العربى الكريم ! ليحى اول ايار عيد العمال الدولي .

اتحاد عمال فلسطين
هيئة الممثلين المركزية

حى من احياء مدينة سان فرانسيسكو

تنظيم السلام على اسس واقعية

فى مؤتمر سان فرانسيسكو

كنا من الذين استبشروا لدى انتهاء الحرب العالمية الاولى وتفاءلنا مع المتفائلين بان تلك الحرب كانت خاتمة الحروب، وعلى كل عقدنا الآمال بان ذكرى تلك الحرب الهائلة ستمنع حدوث حرب عالمية جديدة فى المستقبل القريب . ولكن الاستبشار والتفاؤل والآمال فى نهاية سنة ١٩١٨ كانت — ويا للاسف الشديد — سابقة لاوانها ! ذلك انه لم تمر الا بضعة اشهر فقط على انهزام المانيا حتى قامت حركة خفية فى اوساط المانية معينة ضد ذلك الانهزام وضد نتائج تلك الحرب . كذلك نشأت حركة سرية مماثلة فى اوساط ايطالية معينة، مع ان ايطاليا كانت رسمياً من الدول المنتصرة. وهكذا بدأت بذور الحركتين النازية والفاشية تنمو فى آن واحد تقريباً كما كان مصدرها واحداً ايضاً : الاعتقاد القديم الذى قوي فى اثناء الحرب العالمية الاولى، بان المبدأ الاعلى الاسمى هو مبدأ القوة والقساوة والانتصار بواسطتها على العالم كافة اذا ما استعملتا بدون رادع او وازع، اي بدون مراعاة او اعتبار اي امر كان . اما المنتصرون فى تلك الحرب فكانوا قد تعبوا من الحرب وعارضوا مواصلة العمليات والاستعدادات الحربية باية صورة كانت . لذلك استطاع منشئو الفاشية والنازية القيام بحركاتهم وتوسيع نطاقها دون ان تعترضهم عوائق جدية، حتى استفحل شر هاتين الحركتين فادتا الى الحرب العالمية الثانية واوشكتا ان ... تنتصرا ...

اما الآن فالحرب العالمية الثانية ، التي جلبت على الإنسانية الكوارث الهائلة تشرف على النهاية فى موطن نموها الرئيسي، اي فى المانيا وايطاليا . وفى هذه المرة ايضاً تمنى المانيا بالفشل ، لا بل انها تجر اذيال انهزام اشنع بكثير من انهزامها في الحرب السابقة لذلك يجتمع الآن فى مدينة سان فرانسيسكو الامريكية ممثلو شعوب كثيرة بقيادة ثلاث الدول العالمية الرئيسية للبحث فى كيفية تنظيم السلام وضمانه فى المستقبل. بعبارة اخرى وجيزة : ان غاية مؤتمر سان فرانسيسكو منع حدوث حرب عالمية ثالثة فى عصرنا .

ثمة فرق عظيم بين كيفية تنظيم السلام فى سنة ١٩٤٥ وكيفية تنظيمه فى سنى ١٩١٩/٢٠ . ان التنظيم آنئذ كان نظرياً وهمياً غير مبنى على الوقائع ولذلك فشل فشلاً مبرماً . ان شعوب العالم ليست بعد — مع الاسف — كتلة متضامنة واحدة او دولة عليا واحدة ؛ لذلك فمن العبث توكيل امر المحافظة على السلام لامم العالم بصفة عصبة امم ضعيفة الاوصال . اما الآن فان ثلاث الدول المنتصرة الرئيسية تريد اسناد ضمان السلام الى القوة الصناعية الحربية المتوفرة لديها فعلياً باشتراك جميع الدول المحبة للسلام فقط . ونكرر القول باشتراكها فقط ! اي ان تنظيم السلام سيحقق الآن بدون ابهام وبدون تفاؤل زائد ! ومعنى ذلك ان السلطة فى العالم والرقابة عليه لم تكن فى يوم من الايام فى الماضي في ايدي الدول العظيمة مثلما ستكون بعد الحرب الحاضرة . وكل شيء متعلق منذ الآن بارادة تلك الدول ومصالحها وعلاقاتها المتبادلة : هل تكون سلمية ام غير سلمية ؟

ومن واجبنا ان نعرف امراً واحداً ثابتاً منذ الآن : ان كل محاولة من قبل احدى الدول العظيمة الثلاث للتأثير على الاخرى بواسطة «تصويت» الامم الضعيفة ستكون محاولة فاشلة سلفاً . فهكذا مثلاً سوف لا تتأثر روسيا من اي تصويت فى مسألة بولونيا وهلم جراً . ولذا فمهمة مؤتمر سان فرانسيسكو الاولى، قبول جميع الامم الضعيفة المشتركة فيه قيادة الدول العظيمة الثلاث ، اي الاقرار بالحالة السياسية الراهنة ، التي وضعت اسسها فى موسكو وطهران ويالطا من قبل الزعماء الثلاثة . اما مهمته الثانية فتعيين تفاصيل النظام العالمي الجديد بصورة لاتمس بالاصول والمبادئ الرئيسية المقررة من قبل الزعماء الثلاثة. لهذا لن يستطيع المؤتمر البحث فى اية مسألة ، اذا كانت احدى الدول الثلاث العظيمة تعارض طرحها على مائدة البحث فى هذا المؤتمر .

وسنتعرض لبحث وجوه المؤتمر الاخرى في الاسابيع القادمة تبعاً لورود اخبار سير الاعمال فيه .

صرح رئيس حكومة رومانيا الجديدة ، بيترو غروزه ، ما يلي : «انى لا اعتقد بامكان حل المشكلة اليهودية بواسطة اندماج اليهود بين الامم . ولايجوز فرض عقاب التشرد الدائمي على امة ، كما لا يجوز وضع امة من الامم فى حالة اقلية دائمية. لذلك فالشيء العادل الوحيد هو ان نضمن بان تكون فلسطين دولة يهودية. انى ارى الغاية الصهيونية غاية عادلة، وحيث انى اكافح لاجل العدل ، فساساعد على تحقيق هذا الهدف . ان لليهود حقوقا مدنية متساوية فى رومانيا، ومع ذلك فسيسمح لهم بالقيام بدعاية فى سبيل تحقيق امانى اليهود بفلسطين .

نشرت وكالة رويتر قرار اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطانى الذى اتخذ فى ٢٥ من الشهر المنصرم، وفيه تطلب اللجنة ازالة جميع الموانع القائمة الان فى طريق هجرة اليهود الى فلسطين . والقرار موجه الى الحكومة البريطانية، وهو يطالب بازالة التقييدات التى لاتبرير لها واعلان -بدون تأجيل- المشروعات بشأن مستقبل فلسطين التى تؤيدها حكومتا امريكا وروسيا تأييداً كلياً.



مولوتوف ، وزير خارجية روسيا الذي يلعب الآن دوراً هاما فى مؤتمر سان فرانسيسكو ، يرى متحدثا الى المرحوم الرئيس روزفلت اثناء اجتماع يالطا .

المشكلة الفلسطينية في سان فرانسيسكو

اعلن نائب رئيس حكومة بريطانيا اتلي ، في اجتماع الصحفيين الذي عقد قبل افتتاح مؤتمر سان فرانسيسكو ببضع ساعات ، ان المسألة الفلسطينية سوف لا يبحث فيها المؤتمر باية صورة كانت ، اي لا بصورة مباشرة او غير مباشرة . ومعنى ذلك ان الوفد البريطانى في المؤتمر سوف لا يعرض المسألة الفلسطينية عندما تبحث مسألة الانتدابات على مستعمرات دول المحور ، او مسألة تبديل الانتدابات عامة بنوع من الرقابة الدولية على بلدان غير مستقلة .

وقد اعلن احد اعضاء الوفد الامريكى ايضاً ان هذا الوفد سيمنع اثارة المسألة الفلسطينية فى المؤتمر اسوة بالوفد البريطاني .



الجيش الروسى فى احدى ضواحى برلين

في ميادين الحرب والسياسة

نهاية الحرب في اوروبا قريبة جداً

لدى وصول هذا العدد الى ايدى القراء ستكون الحرب فى اوروبا قد انتهت او اوشكت ان تنتهى ، اي ان المسألة الآن اصبحت مسألة ايام فقط ، وليس اسابيع . نعم ان ثمة معارك ما فى تشيكوسلوفاكيا والنمسا وايطاليا وفى برلين وفى هولاندا الخ . وثمة جيوش المانية فى دانمرك وزوج الخ ، غيران تلك المعارك وهاتيك الجيوش قد تشققت وتشطرت فى الايام الاخيرة الى درجة اصبحت لاتعد معها جيشاً موحداً يحارب باسم المانيا موحدة . لا بل ان الدولة الالمانية النازية نفسها لم تعد في عالم الوجود ، لانها اصبحت اجزاء ممزقة شر ممزق ، لا صلة بين القسم الشمالي والقسم الجنوبى منها ، بعد ان التقت جيوش الاميركيين الزاحفة من الغرب بجيوش الروس الزاحفة من الشرق فى مكان غير بعيد عن برلين جنوباً . واكبر دليل على عدم وجود حكومة بعد — الكف عن توزيع بطاقات المؤن !! ثم استسلام جيوش كاملة للحلفاء بحيث بلغ عدد الاسرى فى الاشهر الاخيرة بضعة ملايين !!!

اعدام موسوليني واعوانه !

تنتهى الحرب فى ايطاليا بثورة قومية وقد قبض على موسوليني و ١٤ من اعوانه المقربين اليه فاعدموا وبينهم فاريناشي ، زعيم الحركة ضد اليهود فى ايطاليا ايضاً . وقد نفذ حكم الاعدام على اثر القاء القبض عليهم لدى محاولتهم الهرب متخفين فى لباس الماني ومعهم قدر عظيم من المال ايضاً . وبعد الاعدام عرضت جثثهم فى ساحة لوريتو فى مدينة ميلانو .

المحاولة الاخيرة

وقد اذاعت وكالة رويتر يوم السبت الماضى ان هيملر ، الذى سيطر على المانيا فى العهد الاخير سيطرة قيصر طاغية ، وقتل من فكر فى الخضوع ، قد عرض الخضوع التام على امريكا وبريطانيا دون روسيا . وكانت هذه المحاولة الاخيرة لايقاع خلاف بين الحلفاء ، ولكن اقتراح هيملر قد اهمل اهمالاً باتاً ، لان الشرط الاول هو الخضوع للدول الكبيرة الثلاث معاً . ويقال ان الميعاد الاخير للخضوع التام بدون اي شرط هو اليوم ، وبعد هذا سينهى الحلفاء الحرب دون انتباه الى اي اقتراح كان ، اذ ماقيمة اية مفاوضة مع رؤساء النازيين او حتى مع رؤساء القواد بعد ان اصبحت كل مقاومة حربية او غيرها من قبل الالمان فى الوقت الحاضر ، فى حكم العدم ؟

اين هتلر ؟

تروج اشاعات مختلفة حول هتلر وثمة قول بانه لا يزال فى برلين فى احدى المغائر ، وثمة قول آخر بانه قد قتل الخ . ومما لا شك فيه ان اتمام احتلال برلين فى هذا الاسبوع سيكشف عن مكان وجوده . اما الاشاعات حول لجوء بقايا النازيين الى جبال منطقة بافاريا فقد ثبت بانها غير صحيحة لان جيوش الحلفاء قد احتلت القسم الاكبر من المنطقة ، كما ثار فى عاصمة منطقة بافاريا ، مونيخ ، الاهالي ضد النازيين وسار في طليعتهم اشخاص كانوا من اول واكبر مساعدى هتلر فى الماضى .



دبابات روسية فى طريقها نحو برلين .

مؤتمر سان فرانسيسكو - تجربة فقط

عقد المعقب الامريكي المعروف والتر ليمان فصلاً فى جريدة «نيويورك هيرالد تريبيون» عن مؤتمر سان فرانسيسكو قال فيه : ان هذا المؤتمر لا يعتبر نهاية غرض الولايات المتحدة الذى يهدف الى وضع نظام عالمي لتوطيد اركان السلم ، بل ينبغي اعتباره بداية لتحقيق هذا النظام . وما من احد اكثر خبرة منا في وضع الدساتير وتنفيذها ، وقد تعلمنا من هذه الخبرة ان افضل الدساتير هي تلك التي تكيف نوع الحكومة وتمنح السلطات ولا ترتبط بسياسة ثابتة او موضوعات معينة بالذات .

والقول بان مؤتمر سان فرانسيسكو ينبغي ان يبحث عن الوسائل اللازمة لمعالجة الظروف التي تهدد السلم العالمي ، يعادل القول بان فى وسع مؤتمر سان فرانسيسكو بل ينبغي عليه ان يضطلع باشق ناحية من نواحي العمل الذى سيعهد الى الهيئة الدولية المقترحة القيام به . وهذا فى رأيي ليس الا مجرد ضلال عميق يرجع الى الآمال الكاذبة . ولسوف يكون عمل مؤتمر سان فرانسيسكو اكثر نجاحاً لو انه اقتصر على انشاء هيئات دولية للتشاور والمناقشة فى المشاكل العالمية والفصل فيها بعمل مشترك . وفي يقيني انه لو جاوزت مهمة المؤتمر هذا الحد . فان معنى ذلك انه سيحاول التوفيق بين مختلف الآراء المتعددة وتضمينها فى ميثاق واحد وهو مهمة شاقة قد يعسر على المؤتمر النجاح فيها .

اننا الآن بسبيل وضع اتفاق نأمل ان نتمكن من تنفيذه ، ووضع دستور لجمعية تضم اكثر من ٤٠ أمة مختلفة لا تضمها ثقافة واحدة ولا دين واحد ولا تفاهم مشترك على المثل العامة . فاذا نحن اقنعنا هذه الدول بالاجتماع فى مؤتمر عام والعمل معاً لتحقيق امور معينة ، فاننا بذلك لا نخطو الا خطوة بدائية فى سبيل تنظيم العالم . وكل ما نطمع اليه الآن هو موافقة هذه الدول على وضع قانون عالمى لتنظيم العلاقات الدولية .

...



عامل روسى تحرر مؤخراً من احد معسكرات العمل فى المانيا وتبدو عليه آثار الجوع والعذاب التى ذاقها فى المعسكر .

بصيص نور فى الظلام

كيف انقذ الوف الاطفال

ان الفظائع الهائلة التي ارتكبها النازيون منذ تسلموا الحكم ولا سيما فى اثناء الحرب الحالية ، ستظل وصمة عار ابدية فى جبين الشعب الالمانى . ولكن اكبر وصمة لن يغتفرها لهم التاريخ قط على مدى الاجيال والعصور ، هي تلطيخ ايديهم الاثيمة بدماء الاولاد والاطفال الابرياء . اجل ان صفحات التاريخ السوداء قد سجلت فى بطونها اخبار اهوال وفظائع ارتكبت اثناء حروب او في عهود الطغيان والاستبداد ، ولكن ليس هناك ما يعادل اهوال ما ارتكبه النازيون الوحوش ضد المخلوقات البريئة الطاهرة ، ضد الاطفال والاولاد ، مما دل على خلوهم من كل عاطفة انسانية واحساس بشري .

والاخبار عن مآثمهم الشيطانية تتكاثر فى الآونة الاخيرة على اثر تحرير بلدان اوروبا ، وظهور شهود عيان في كل مكان ومكان ، يروون ما لا يصدقه العقل وما لم يتصوره حتى اكثر المتشائمين تطرفاً . ولسنا نريد التعرض فى هذه الكلمة سوى الى وجه واحد من فظائع النازيين ، ونعني به ما اقترفوه ضد الاولاد والاولاد اليهود خاصة .

فهذه ممرضة فرنسية تروي انها لدى مرورها باحدى محطات السكة الحديدية في شمال فرنسا بلغ سمعها صوت انين غريب يتصاعد من عربة لشحن الابقار . ولما اقتربت من القطار ادركت ان اطفالا واولاداً يصيحون ويولولون فى احدى العربات فاتجهت الى احد عمال المحطة وطلبت مساعدته . وبعد مشقة افلحا فى فتح باب العربة ، وعندها تجلى امامهما مشهد هائل مريع : نحو ثمانين ولداً يهودياً مكدسين كالبهائم وقد امسك كل برفيقه وهم يرتعدون من فرط الهلع والذعر ، على هذه الصورة اعتزم الالمان اجلاءهم الى المانيا بعد ان ازالوا كل وثيقة واشارة تدل على هويتهم . على ان الحظ قد ابتسم لهؤلاء الاطفال فشعر بوجودهم وانقذوا اما سائر الـ ١٥ الف ولد الذين اجلوا الى المانيا فقد ابيدوا بالغازات او بسائر الوسائل الشيطانية التي ابتكرها وحوش النازية .

واذا كان التاريخ قد سجل فى صفحاته السوداء اخبار هذه الفظائع ، فانه قد شمل ايضاً فى الصفحات البيضاء اخبار

الجنرال ايزنهاور يتحدث الى اللفتنانت جنرال باتون . قائد الجيش الاميركى الثالث واللفتنانت جنرال عمر برادلي ، قائد الجيش الثانى عشر واللفتنانت جنرال هودجس ، قائد الجيش الاميركى الاول .

الابطال الفرنسيين الذين استطاعوا رغم الاخطار المحيطة بهم ، مد المساعدة للاطفال اليهود وانقاذهم من اهوال الجلاء وما يتبعه من موت محقق . وفي فرنسا وحدها انقذ ١٢ الفاً من الاطفال اليهود وذلك بان فريقاً منهم ، نحو ٤ آلاف ، هرب عبر حدود سويسرا واسبانيا ، بينما الثمانيه آلاف الباقين اخفوا بشتى الاحابيل عن اعين النازيين والرقباء .. وقد ترأس هذا العمل الجليل ثلاثة قسوس هم : شاييه ، ديفو وفورغارا وقد انشأ هؤلاء منظمة سرية شملت فرنسا كلها ، ونجح شاييه وحده فى اخفاء ٤ آلاف ولد فى مكان امين ، وانقذ ديفو الف ولد ؛ اما فورغاره ومساعدوه فقد انقذوا نحو ٦ آلاف ولد .

وقد خف لمساعدة هؤلاء الابطال عدد كبير من السكان على مختلف مهنهم وطبقاتهم . فهناك طبيب شهير ساعد على ادخال عدد كبير من الاولاد الى المستشفيات بحجة كونهم مرضى ، كما انه اخترع مادة كيمائية خاصة لمحق كلمة «يهودى» من دفتر الاعاشة المعطى للاولاد .

كذلك لعبت النساء دورهن فى هذا العمل الانسانى النبيل غير مكترثات بالاخطار . وقد قبض على احداهن واذيقت ضروب الاضطهاد المر ، كما قتل عشرات الرجال والنساء الذين انضموا الى هذه الحركة النبيلة .

في مستهل عام ١٩٤٢ حشدت حكومة فيشى بضعة آلاف من اليهود لاجلائهم . وكان القس شاييه فى مدينة ليون آنئذ فشرع من فوره يسعى لانقاذ الاولاد باخبائهم فى امكنة امينة وبانشاء سبل اتصال بين الاولاد واوليائهم المنفيين . وكان يساعد القس شاييه فريق من الفتيات اللائى كن يطفن على منازل القرويين لايواء ايتام من اليهود لديهم . وقد استوعبت عدة مدارس وملاجئ كاثوليكية للايتام عدداً غير يسير من اولئك الاولاد اليهود .

وبعد ان انتهى شاييه من اخباء الاولاد طلب الالمان من بلدية ليون تسليم ٢٠٠ يهودى اليها . واقترحت سلطات البوليس الخاضعة لفيشى ضم الاولاد ضمن هذا العدد ، فعارض شاييه هذا الامر معارضة قاطعة حتى ادى الامر الى القاء القبض عليه وزجه فى السجن .. لكنه الف منشوراً فى السجن وافلح فى تهريبه خارج السجن وايصاله الى عشرة آلاف من القسس فى جميع ارجاء فرنسا . وقد حث فى منشوره هذا على شن حرب بدون هوادة ضد النازيين باسداء المساعدة لليهود .

ولما اطلق سراحه من السجن بعد ثلاثة اشهر ، خلع ثياب الكهنوت وانضم الى حركة المقاومة السرية .

واخيراً لا بد من ذكر الحيلة اللبقة التي توسل بها القس فورغاره في تموز ١٩٤٢ عندما شن النازيون حملة على يهود باريس فجمعوا ١٣ الف يهودى لارسالهم الى المانيا . وقد تعالى نحيب الامهات اللائى ارغمن على فراق اولادهن ، وتزعزعت نفوس الفرنسيين من التأثر ولكن يدهم قصرت عن الاغاثة والانقاذ . ولما بلغ الحبر القس فورغاره جمع فى بيته بضع نساء يتقن معرفة اللغة الالمانية والف بمساعدتهن نداء بالالمانية موجهاً الى الغستابو يطلب فيه منه تسليم جميع الاولاد اليهم . ونجحت الحيلة وتسلم القس فورغاره ٧٠ ولداً تعهدهم بعنايته فى ناد خاص اقيم لهذا الغرض . الا ان الغستابو لم تفتأ ان شعرت بالحيلة فقتلت صهر فورغاره واضطهدت زوجته وابنه وطردت الاولاد الى المانيا .

ولا يزال الى اليوم نحو ٨ آلاف ولد يهودي منبثين فى ارجاء فرنسا ينتظرون انتهاء الحرب وعودة اولياء امورهم من المانيا ؛ وعندئذ يعلم بوثوق من منهم يتيم ومن لا .

...



تقدم الروس نحو مركز برلين

العمل والعمال

عمال فندق الملك داود

يؤيدون مضربي معمل نيشر

تلقينا من لجنة نقابة عمال فندق الملك داود الرسالة التالية ننشرها بحذافيرها:

حضرة لجنة العمال المضربين بمعمل نيشـر للاسمنت بحيفا المحترمين.

تحية واحتراماً —

وبعد ايها الاخوان الاعزاء ! ان اضرابكم المستمر وموقفـكم الثابت ينفحان فى صدورنا شعور الافتخار والاعجاب بقـوة صمودكم ومثابرتكم ، واعلموا ان كفاحكم يستند الى العدل، واولئك الذين يحاربونكم انما ينطحونكم بقرون من عجين .

اننا نشارك مئات عائلاتكم المعذبة بشعورها . ولـكن علينا ان تذكر ان لا بد للشمس ان تبزغ من وراء الغيوم .

ان العمال العرب بفندق الملك داود المنضمين الى اتحاد عمال فلسطين يؤيدونكم فى نضالكم ويقدمون لـكم تبرعـاً صغيراً قدره عشرة جنيهات ، وتعلمون ولا شك ان المهم ليس هو المبلغ وانما الوسيلة التي اردنا بها التعبير عن شعور التقدير والتضامن الذي نكنه لـكم .

قال حكماء العرب « كل من جد وجد ومن سار على الدرب وصل » واننا واثقون من نجاحكم والله يؤيدكم بنصره وييسر سبيلـكم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

لجنة نقابة عمال فندق الملك داود بالقدس

الشركات التعاونية للنقل

تحل مشكلة العمل بالاجرة فيها

تنفس اعضاء الهستدروت الصعداء وهم على ابواب عيد اول ايار ، لانفراج ازمة من ازمات الهستدروت الداخليـة الـكبيرة التي طال حولها النقاش والبحث. ونعنى بهذا مشكلـة العمال والموظفين بالاجرة فى الشركات التعاونية للنقـــل التابعة للهستدووت . ومن المعـروف ان جميع شركات النقل والمواصلات (الباصات) داخل مدن فلسطين وبين بعضها البعض وبين القرى والمستعمرات المحيطـة بها ، موجودة بايدى العمال اعضاء الهستدروت، بواسطه تنظيمهم التعاونى ، وليس بايدى شركات رأسمالية او افراد من الرأسماليين. وقد نجحت تلك الشركات التعاونية العمالية نجاحاً كبيراً وتوسعت اعمالها اتساعاً عظيماً، ولـكن هذا التوسع قد ادى — على مر السنين — الى تشغيل عدد متزايد من العمال والموظفين الذين لا اسهم لهم فى تلك الشركات ، اي ان هؤلاء نالوا اجراً معيناً دون ان يصيبهم سهم من الارباح كسائر اعضاء الشركات التعاونية . وحيث ان الهستدروت لا تسمح بان يكون بين اعضائها من يستغل عمل الغير ، او بعبارة اخرى ان يكون عضو الهستدروت صاحب عمل يدير عمله بواسطـــة عمال بالاجرة، لذلك طلبت مؤسسات الهستدروت العليا من شركاتها التعـاونية قبول هؤلاء العمال والموظفين ، وعددهم ٥٥٠ شخصاً ، كاعضاء متساوين فى الحقـــوق والواجبات والارباح ايضاً . وقد نجمت عن هذا الطلب ازمة شديدة ، معقدة ، وبعد مفاوضات طويلة صعبة جداً ، اعلن في اجتماع خاص لمجلس الهستدروت الاعلى فى يوم الاربعاء المنصرم، ان اللجنة الخاصة التي عهد اليهـا اجراء المفــاوضات مع الشركات التعاونية قد توصلت الى حــل يرضي الهســتدروت و ١١٠٠ عضـو شركات النقل التعاونية ايضاً . اما فحوى الحل فهو : ١) اقالة نحو ٥٠ — ٦٠ عاملاً الذين يشتغلون اقل من سنتـين فى تلك الشركات، مع دفع تعويضات ملائمة لهم ؛ ٢) قبول ٥٠ — ٧٠ عامـلاً كاعـضاء فى الشركات ، ٣) ابقاء ١٢٠ — ١٥٠ عاملاً وموظفاً على اساس الاجرة المعينة بشرط ان تعين الهســتدروت من حـين الى آخر قسطهم فى ارباح الشـركات ؛ ٤) تسليم كاراجات الشركات مع ٣٠٠ العامل الذين يشتغلون فيها الى الهستدروت لكى تقوم هي بادارتها خارج الشـركات على اساس شركة عادية وليس تعاونية .

ان الهستدروت تسعى الى المحافظة على طهارة مبدئها الاصلي القاضي بعدم استغلال عمل الغير، وهي تعتبر نفسها نواة لمجتمع جديد لا مستغل فيه ولا مستغل وليست هذه مهمة سهلة التنفيذ فى المجتمع الرأسمالي المحيط بالهستدروت ومشاريعها وشركاتها.

اما الحل الذى توصلت اليه الهستدروت فيفرض على الشركات التعاونية التي نحن بصددها، خسارة مالية لا يستهان بها ، ولـكن الوعي العمالي الاشتراكي من جهة والاخلاص للهستدروت التي اوجدت تلك الشركات وساعدتها ورفعتهـــا الى مستواها الحالي من جهة اخــــرى ، قد انتصرا انتصاراً باهراً فى هـذه المشكلة .

الاسرى الالمان يتوافدون من كل جانب فى ضواحي برلين .

ما هو الفرق الرئيسى؟

استعرضت جريدة «دابار» الحركة العمالية العربية فى البلاد بين ١ ايار ١٩٤٤ و ١ ايار ١٩٤٥ ، وبينت مدى اتساع هذه الحركة على اختـلاف اتجاهاتها . ثم بينت ايضاً الفروق بين الجمعية العـربية الفلسطينية واتحاد نقابات العمال من جهة، وبين اتحاد عمال فلسطين والهستدروت من جهة اخرى. اما الفرق الرئيسي بين هذين الفريقين فهو عدم لجؤ المنظمات العمالية العربية غير المرتبطة بالهستدروت، الى السلاح الرئيسي الذى تتذرع به كل حركة عمالية جدية ، اي الاضـراب ، الا فى ظروف نادرة قليلة. نعم ان هذا سلاح خطر جداً وكل نقابة عمالية من واجبها ان تزن الامور بامعـان وجد قبل ان تقدم على اعلان اضراب . ولـكن المطلع على شؤون العمال وتاريخ كفاحهم يعـلم حق العلم ان لا حركة عمالية بدون اضرابات . وقد رأينا الحركات العـــمالية فى انكلترا والولايات المتحدة قـد اعلنت اضرابات من حين الى آخر وفى معامل شتى حتى فى اثناء الحرب الحاضرة. ذلك لان الطبقات الرأسمالية تدأب على استغلال العمال فى ايام السلم والحـرب على السواء، وهي لن تتنازل عن ارباحها الفاحشة ما لم يستعمل سلاح الاضـــراب ضدها. وهكذا رأينا ان الهستدروت فى اوساط العمال اليهود واتحاد عمال فلسطين فى اوساط العمال العرب ، قد قاما باضرابات كثيرة خلال السنة العمالية الماضية؛ ولـكن اين اضرابات الجمعية الـعربية الفلسطينية واتحاد نقابات العمال التي تتلاءم مع عدد اعضائهـــا وتوسع نطاقها ؟ وبديهي ان الطبقات الرأسمالية العربية والشركات الدولية والسلطات المختلفة قد ايدت الجمعية الفلسطينية ضد اتحـاد عمال فلسطين والهستدروت ، وذلك ليس لاسبـــاب وطنية عربية نزيهة ، بل لسـبب آخر : ان اتحاد عمال فلسطـــين والهستدروت يعلمان العامل اليهودى والعربى على السواء بان من واجبه معرفة الحقائق الاجتماعية الاقتصادية المجردة المرة. وهي ان الطبقات الرأسمالية لن تتنازل عن خطة الاستغلال بدون كفاح جـــدى من قبل العمال، وسلاحهم الانجع — الاضراب .

•••



تحرير عمال السخرة من ابناء امم اوروبا المختلفة فى المانيا

«ابحث عن عمل اعيش به»

بدا صوته مرتعشـــاً تخفـق فيه رجولة تأبى ان تكون ذليلة ، فيكبح جماحها ويتكلف عـدم الاكتراث وهو يقـــول :

— فقط اريد ان اعيش .

قلت ولـكنك تسألنى البحث عن عيش ذليل .

— ذليل ؟ ان جوع يوم واحد ياسيدتى ، كفيل بأن يمحو هذه الكلمة من قاموس ريائنا العجيب ، وقد يقذف بالانسان وراء انسانيته وانسـانية الناس جميعاً ، فلا يهمه فى سبيل تهدئة ثورة امعائه، هل يهيم مع الحيوان يأكل العشب ويقتات بقشـور البطيخ وورق النبات ، او يثور على القوانين فيسـرق ويختلس .

— اذن فانت تصر على ان ابحث لك عن منزل تخـدم فيه ؟ انى لمشفقة على رجولتك يذلها الزمن ، فتنال لقمتك مغموسة فى الذل والمهانة .

— وما العار في ان اكون خادماً او انال طعامى اجراً على عملي ؟ ومـع هذا فارجو ان اوفـر عليك شفقتك ، فانت لا تشفقين على رجولتي ، وانما — اغفرى لي صـراحتى — تخجلين من ان يعمل رجل تربطك به صله قرابة بعيدة، فى منازل معارفك كخادم . لا الومك على هذا بل اؤكد لك انى سأخفي عن الناس جميعاً ، ان اخى كان زوج ابنـة خالة ابيك . لماذا يبدو عليك الأم هكذا ! او تظنين انى اتألم ؟ انت اذن غبية معذورة فى غبائك ، لقد مرت علينا فى الريف ايام كان كل منها عمراً من الشقاء كاملاً ، كنا نضـع فى «المشنة» بضع لقمات من الخـبز الجاف ونجلس حولها — انا وامي وزوجى وطفلتي — اتناول اللقمة متباطئاً ، واضعها في فمي فى بطء اشد . ثم اطيل المضغ حتى اترك للباقيات فرصة الاكل دون ان يشعرن بانى انما اتظاهر بالاكل . كانت هـذه العملية تضغط على قلبى بألم ، لو لا نبل التضحية، لكاد يهدمنى . غير انى نظرت عفواً الى زوجتي نظـرة شاردة عجلى ، فاحسست بأنى اختنق . والتفتت عامداً الى امى فاذا بقلبى ينخلع ، وكانى من هول الألم فى ذهـول عن الالم ، كانت كلتاهما تتكلف الطعام وتعـانى التجربة الهائلة التي كنت اعانيها ، كان كل منا يخدع نفسه ويضلل رفقاءه ، افبعد هذا تظنين ان فى خدمة البيوت مذلة ومهانة وابة عزة ابقتها لي نظرتى الى امى والى زوجتى وهما تتظاهران بالأكل ، وتبطئان فى المضغ كانما هما موكلتان بتنفيذ الحكمة الطبية « اطيلو المضغ » فى دقة بالغة ، لقد عدت حينئذ طفلاً ذليلاً مسكيناً يود لو يبكي ويسرف فى البكاء ، واحسست بسهم يخترق احشائى حين سمعت امى تردد فى مسـكنة وخضوع ، الحديث الشـريف « نحن قوم لا نأكل حتى نجوع ، واذا اكلنا لا نشبع ».

قلت وانا اغالب الدمع :

— ألى هذا الحد المؤلم وصلت بكم الحال فى الريف ؟ ومع ذلك فانا لا افهم فيم يأسك وعلام الحزن ؟ الرأى عندى ان تعود الى القـرية الحبيبة ، فاستأجر لك فداناً .

— وبعد ؟

— ازرعه قمحاً ثم ذرة، نأكلون منها طول العام ، ثم ازرعه في المـــرة الثالثة قطناً لسداد الايجار واجـر السماد والعمال .

— كل هـــذا جميل ومعقول، بشرط ان نسمعه ونقوله ، اما اذا تعدى القول الى العمل ، فهنا يتبخر المنطق ، ويطير العقـــل ، وتسخر منا الحقيقة المروعة . لـكى استأجر فداناً يجب ان ادفـع عشرة جنيهات للمالك ، وخمسة للعمال حين الري وحين محاربة الحشرات، وحين الجني والحصاد ، وثلاثة جنيهات للسماد فى ثلاث زرعات ثم يجب ان يكون لدي حمار وجاموسة ، وان يتوفر لهما طعام ليتنا نجده لنأكله نحن .

فاذا دفعت هذا كله من المحصول، فلن يبقى لنا الا مايكفينا شهراً واحداً مع شديد التساهل، خبز فقط ، ثم لا كـساء ولا طعام، وهذا هو ثمرة جهاد عام طويل.

يا سيدتى، انا لم افر من القرية الى المدينة الا بعد ان اجهدت نفسى في التفكير فاحتسبيها يداً عند الله ، لن ننساها لك ، وابحثى لي عن عمل خادم ، فاجد ما آكله ، وابعث اجرتى الى من اشقاهم الله بى ، وبعـــد فلست اطلب الا عملاً شريفاً ، لا امد يدى للسؤال ، وانما ابحث عن عمل اعيش به .

(ابنة الشاطئ)

•••

اجد رجال الاسعاف الاميركي يجر جريحا من بين انقاض احدى المدن الالمانية

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

אֶחָד מִצִּירֵי בֵּית הַנִּבְחָרִים הַבְּרִיטִי, שֶׁבִּקֵּר בְּמַחֲנֵה הָרֶכּוּז בּוּכֶנְוַלְד בְּגֶרְמַנְיָה, אָמַר:

אֵין לָשׁוֹן אֱנוֹשִׁית שֶׁתּוּכַל לְתָאֵר אֶת הַזְּוָעוֹת שֶׁרָאִינוּ בְּבּוּכֶנְוַלְד. קָשֶׁה לְהַאֲמִין עַד שֶׁרוֹאִים בָּעֵינַיִם – כִּי בְּנֵי אָדָם, גֶּרְמָנִים יָרְדוּ לְמַדְרֵגָה כָּזוּ שֶׁל פְּרָאוּת אַכְזָרִית נוֹרָאָה. הַוְּעִידָה לְאִרְגּוּן הַשָּׁלוֹם צְרִיכָה הָיְתָה לְהִתְכַּנֵּס עַל יַד בּוּכֶנְוַלְד וְלֹא בְּסַן-פְרַנְצִיסְקוֹ. מְדִינָאֵי הָעוֹלָם הָיוּ מְבִינִים אָז יוֹתֵר טוֹב אֶת הַתַּפְקִיד הָעוֹמֵד לִפְנֵיהֶם. וְהַדָּבָר הַנּוֹרָא הוּא, כִּי מַחֲנֵה רֶכּוּז זֶה קַיָּם מִשְּׁנַת 1933. הָעוֹלָם יָדַע וְשָׁתַק!...

قال احد اعضاء البرلمان البريطانى على اثر زيارته لمعتقل بوخنفالد فى المـــانيا :

«مامن لغة انسانية تستطيع وصف الفظائع التي شهدناها فى بوخنفالد. يصعب التصديق — الى ان يشـاهد (المرء) بام عينيه — ان بني آدم ، الالمان ، قد انحطوا الى هذا الدرك من الوحشية القاسية الهائلة . كان على المؤتمر لتنظيم السـلام ان يعقد بجانب بوخنفالد وليـس بسـان فرانسيسكو ، اذ عندئذ لادرك سياسيو العالم تمـــام الادراك المهمة الملقاة عليهم . ولامر الهائل ان هذا المعتقل قائم منذ سنة ١٩٣٣ . ان العالم عرف وسـكت !...

القـومية النزيهـة
الحقيـــقية هى
قومية الحركـة
العمالية الاشتراكية

مدام كيري

—٩—

العلم الصحيح فوق الماديات

ماذا يهم العالم ان كان خدمه والدائبون عليه اغنياء ام فقراء ، سعداء ام بؤساء ؟ انه يعلم امراً واحداً : ان هؤلاء خلقوا للبحث والاكتشاف وانهم يواصلون ابحاثهم حتى الرمق الاخير الى ان يعثروا على ضالتهم المنشودة .

لا عجب اذن ان تمكن بيير وماري من التوصل الى نتائج باهرة في تلك السنين، رغم ما عانياه من ضنك وعسر. واخذ الاكتشاف الجديد عن «النشاط الاشعاعي» ينمو ويزدهر مستنفداً عافية الزوجين اللذين اخرجاه الى عالم الوجود .

وحسبنا ان نذكر انه منذ سنة ١٨٩٩ حتى سنة ١٩٠٤ نشر الزوجان كيري، سواء كل على حدة ام كلاهما معاً، اثنين وثلاثين بحثاً علمياً تدور حول اكتشافهما العجيب .

كان لا بد ان تصل اخبار هذا الاكتشاف الهام بلاد الخارج، ولم تمض مدة طويلة حتى ذاع امره وانتشر في جميع اقطار المعمورة. ومنذ سنة ١٩٠٠ اخذت تتوارد على الزوجين الرسائل من انكلترا والمانيا والنمسا والدانمارك ، كلها رسائل من اساطين العلم وكبار البحاثة يسألون التفاصيل والشروح . وهكذا تبادل الزوجان الرسائل مع السير ويليام كروكس ، والاساتذة سويز وبولصمان ، والبحاثة الدانماركي باولسن ، وكانا يقدمان عن طيب خاطر المعلومات والارشادات الوافية . وقد ادى الامر الى ان بعض العلماء في الاقطار الخارجية اخذوا يبحثون عن مواد جديدة مشعة وفعلاً توصلوا الى اكتشافات هامة في هذا الميدان .

على ان الراديوم في حد ذاته مادة عجيبة ، وكان الزوجان كلما توغلا في اكتشاف خواصه الجديدة كلما زاد اعجابهما وتعلقهما به . وكان آخر وأهم خاصة للراديوم ان بوسعه جلب السعادة لبني البشر بمساعدتهم على مكافحة داء السرطان الوبيل .

ولما اعلن العالمان الالمانيان والكهوف وغيزل عام ١٩٠٠ ان للراديوم تأثيراً فيزيولوجيا ، لم يتردد بيير كيري عن التطوع لفحص هذا التأثير في جسمه ، وبدون ان يبالي بالخطر عرض ذراعه لمفعول اشعاع الراديوم . وقد ابتهج لما تبين ان للراديوم مفعولاً فيزيولوجياً، اذ لم يلبث ان ظهر على ذراعه شبه حرق اخذ يتطور مسبباً آلاماً واوجاعاً . وظل بيير كيري يراقب التطورات مدة ٥٢ يوماً باهتمام ويدون ظواهرها . ومنذ ذلك الحين جعل بيير يدرس تأثير اشعاع الراديوم على المخلوقات الحية بالتعاون مع بعض كبار العلماء امثال بوشار وبلتازار ، الى ان تبين له بدون اي شك ان الراديوم بابادته الخليات المريضة بمقدوره شفاء التورمات وبعض انواع السرطان . وقد دعيت طريقة التداوي هذه «بطريقة كيري»، التي سرعان ما استعملها بعض النطاسيين الفرنسيين في معالجة مرضاهم فحصلوا على نتائج جد مرضية .

في سنة ١٩٠٤ خطر لاحد ارباب الصناعة الفرنسيين الجريئين اسمه ارمه دي ليل، انشاء معمل لاستخراج الراديوم وتوفيره للاطباء لاجل مداواة التورمات الخبيثة . وقد عرض على الزوجين كيري ان يضع تحت تصرفهما صالة كبيرة ازاء المعمل ، حيث يستطيعان اجراء ابحاث وعمليات يتعذر اجراؤها في مختبرهما الحالي الضيق ، الحقير .

وعلى اثر ذلك اخذ الراديوم يباع في السوق واصبح من اغلى المواد في العالم ، اذ ان قيمة الغرام منه كانت تساوى سبعمائة وخمسين الف فرنك ذهبي .

• • •

واذا نشأت صناعة للراديوم ، وتفرعت الابحاث حول هذا العالم وتشعبت بحيث عمت جميع اقطار العلم ، واذا استعمل الراديوم في شفاء الامراض الوبيلة وخفف من مصائب بني البشر ، ففضل كل هذا يعود الى المرأة الشابة الشقراء التي دفعها الفضول عام ١٨٩٧ الى انتخاب بحث اشعة بيكيريل كاطروحة لشهادة الدكتوراة . ثم لانها تنبأت بوجود جسم جديد في البيتشبلنده ، وبرهنت بمساعدة زوجها على وجود هذا الجسم ، واخيراً افلحت في عزله واخراجه بصورته النقية الصافية .

• • •

منذ ان شاع امر قيمة الراديوم العلاجية ، اخذ ارباب الصناعة في شتى الاقطار يوجهون اهتمامهم شطر العثور على معادن ذات قوة اشعاع ، ولم تمض ان وضعت عدة تصاميم لمشروعات واسعة النطاق لاستخراج الراديوم في عدة بلدان، وبالاخص في بلجيكا واميركا . على ان المعامل لا تقوى على انتاج ذلك «المعدن العجيب» ما لم يطلع مهندسوها على سر استحضار الراديوم الصافي والطرق التي يتوسل بها لهذا الغرض .

حول هذا الموضوع جرت محادثة بين بيير وماري في صباح يوم احد في منزلهما الهادئ بشارع كيليرمان . كان ذلك على اثر فراغ بيير من تلاوة رسالة جلبها اليه ساعي البريد قبل هنيهة . وضع بيير الرسالة على المكتب وقال مخاطباً شريكته في الحياة :

— علينا ان نتشاور فيما بيننا بخصوص الراديوم . ان صناعة انتاجه تتسع نطاقاً يوماً عن يوم، وها انى قرأت الآن رسالة من بوفالو ينبئني بعضهم فيها انهم ينوون انشاء معمل لاستخراج الراديوم ويسألونني ايضاحات وتعليمات عن طرق استخراجه .

— اذن ؟ — سألت ماري وهي لا تبدي اقل اهتمام في هذا البحث .

— اذن علينا اختيار احد الامرين: اما ان ننشر وصفاً شاملاً وافياً لنتائج ابحاثنا وتجاربنا بدون اي تقييد، بما فيها وسائل التكرير ...

— اجل لا شك في هذا .

— او ، استطرد بيير ، يمكننا ان نعتبر انفسنا اصحاب الراديوم اي مخترعيه ومكتشفيه . وفي هذه الحال فقبل ان تنشري تفاصيل الوسائل التي توسلت بها لاستخراج الراديوم من البيتشبلنده ، عليك ان تسجلي هذه الطريقة في دائرة تسجيل الاختراعات بحيث تكون لنا حقوق الامتياز على انتاج الراديوم في العالم كله .

وقد شعر بارتباك ومشقة في محاولته شرح هذه الامور ، ولا لوم عليه اذا اضطرب صوته ونم عن شيء من الازدراء عندما تلفظ بكلمات «تسجيل» و«حقوق الامتياز» الغريبة على سمعه .

فكرت ماري قليلاً ثم قالت :

— هذا امر مستحيل، انه مناقض لروح العالم .

الا ان بيير لم يتمالك ان الح قائلاً :

— اجل الحق معك ... ولكني لا اود ان نتخذ قراراً في هذا الشأن بمثل هذه السهولة . ان حياتنا صعبة شاقة — واخشى ان تصبح اشد صعوبة في المستقبل. ثم علينا تأمين تربية ابنتنا ... وقد يكون لنا ابناء آخرون . فلاجلهم ولاجلنا بامكان هذا الامتياز ان يصبح مصدر ثروة . انه يؤمن لنا راحة العيش والرفاهية وينقذنا من العوز ...

ثم لم يفته ان يضيف بضحكة خفيفة الشيء الوحيد الذي يشق عليه جداً الاستغناء عنه :

— ونستطيع حينئذ انشاء معمل ملائم .

فكرت ماري جدياً وقدرت بترو امكانيات الربح والمكافأة المالية التي يمكن ان تنجم عن هذا الاختراع . ولكنها سرعان ما نفضت عنها هذه الافكار وقالت:

— ان علماء الطبيعيات ينشرون دائماً نتائج ابحاثهم بتمامها . فاذا اتفق ان يكون لاكتشافنا مستقبل تجاري فهذا من قبيل الصدفة المجردة التي لا يحق لنا استغلالها . ثم لا تنس ان الراديوم سوف يستعمل في شفاء المرضى ... اظن انه لا يجوز لنا استغلال هذا الاكتشاف استغلالاً مادياً .

لم تكن بحاجة الى الاطالة قط لاقناع زوجها، فقد ادركت جيداً انه لا يتعرض لذكر حق الامتياز الا ارضاء للضمير ، ليس الا . وقد كانت كلماتها الحازمة خير تعبير عن شعورهما المشترك وتقديرهما مهمة العالم ووظيفته.

وفي سكون الغرفة ، ردد بيير كرجع الصدى ، جملة ماري ..

— لا ... ان هذا مناقض لروح العالم .

بعد هذا رفه عنه . لو قال كأنه يعالج مسألة ثانوية غير ذات اهمية :

— سأكتب اذن هذا المساء الى المهندسين الاميركيين واشرح لهم جميع التفاصيل التي طلبوها مني .

• • •

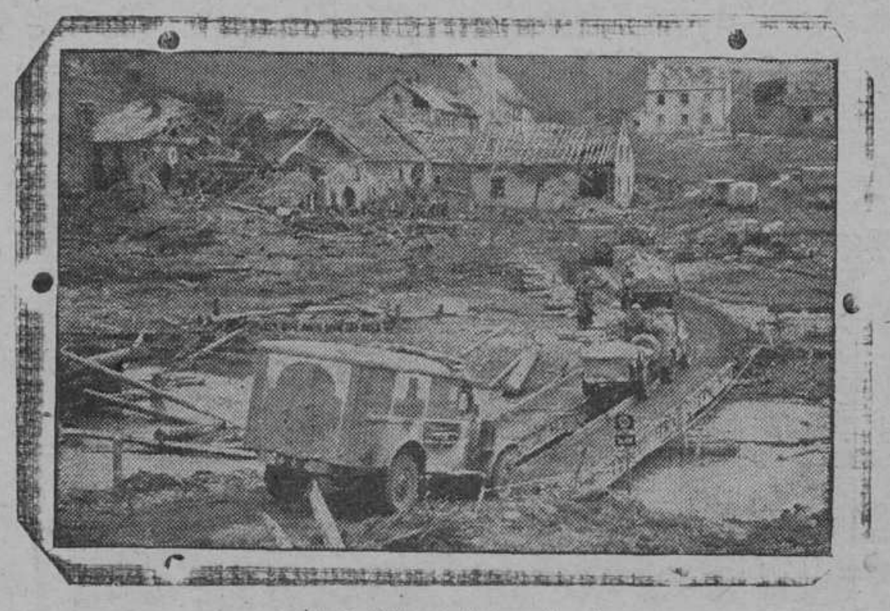
بعد ربع ساعة من هذا الحديث امتطى بيير وكيري كل دراجته وخرجا للنزهة خارج المدينة .

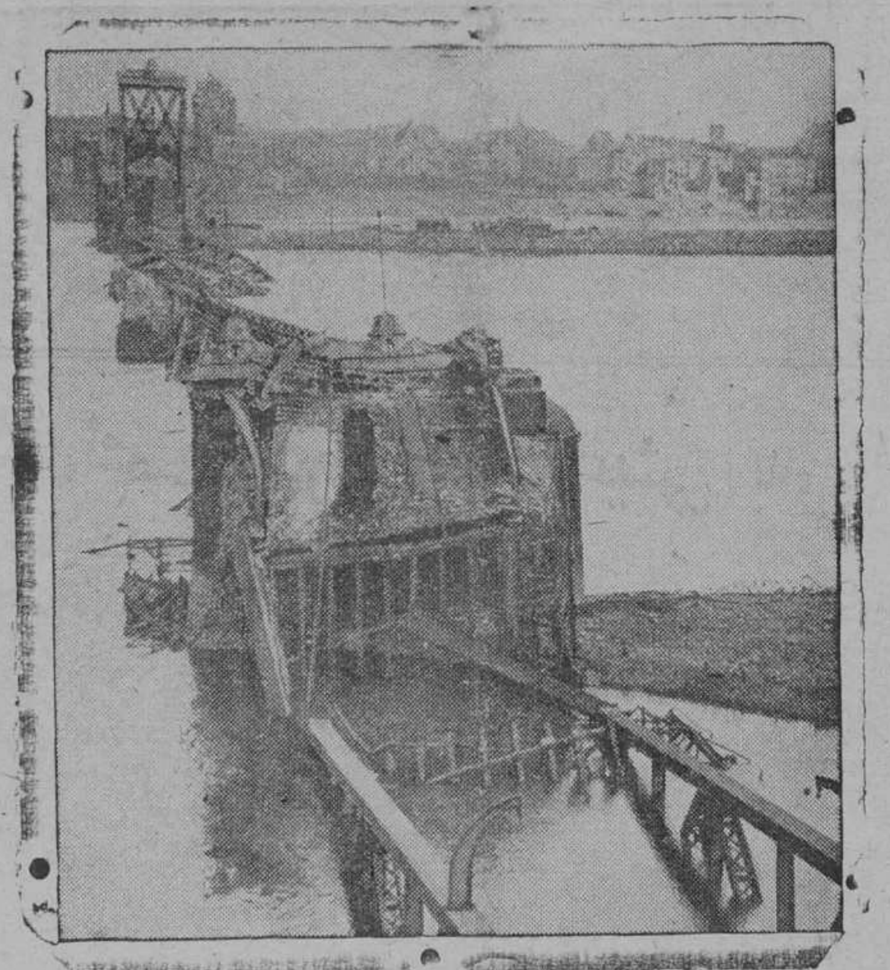
انهما قد اختارا الى الابد بين الفقر والغنى . وفي ذلك المساء عادا الى البيت تعبين محملين بالاغصان والزهور البرية .

من مناظر المانيا المحتضرة


في احد شوارع مدينة كيلن


بين انقاض مدينة كيلن


منظر احدى المدن الالمانية المحتلة


احد الجسور على نهر الراين وقد دمره الالمان قبل انسحابهم

انشاء مدينة جامعية

القى المدير المالي للجامعة العبرية، الدكتور سيناتور ، بياناً على الصحفيين اتى فيه على وصف مشروع توسيع الجامعة في المستقبل القريب ، بحيث تتكون بلدة جامعية كاملة ، تشمل الجامعة وفروعها المختلفة ومساكن الاساتذة والطلاب الخ .

ويرمي المشروع في الدرجة الاولى الى انشاء القسم الطبي ، لان المصدر الذى كان يرد منه الاطباء لفلسطين في الماضي ، اى اوروبا ، قد نضب على اثر هدم الكيان اليهودى هناك بايدى النازيين . ومع ان عدد الاطباء في البلاد لا يزال الى الآن كبيراً بصورة نسبية، فسوف لا تمضى سنون عديدة حتى تشعر البلاد بنقص في الاطباء . وحيث ان يهود فلسطين يحرصون كل الحرص على المحافظة على المستوى الطبي الراقي الحالي ولا سيما فيما يتعلق بالجماهير الفقيرة العاملة ، فقد عولت الجامعة على انشاء معهد لتخريج الاطباء في فلسطين . وقد ذكر المدير بهذه المناسبة ان الهستدروت قد تبرعت بمبلغ ٢٥٫٠٠٠ ج. ف. لانشاء القسم الطبي. اما القسم الاوفر من المال الضروري لهذه الغاية فسوف يرد من الولايات المتحدة. وقد تعهد يهود كندا باقامة عمارة كبيرة جديدة لقسم العلوم الطبيعية ، كما تعهد يهود افريقيا الجنوبية باقامة العمارة الضرورية لقسم العلوم الاجتماعية والاقتصادية .

وتستعد الجامعة لاستيعاب نحو ٢٠٠٠ طالب وطالبة في السنين القريبة. لذلك ستنشأ دور لاسكان ٥٠٠ طالب ، وسيبدأ بتنفيذ هذا المشروع عما قريب .

ويشمل مشروع التوسيع بنايات مختلفة اخرى مثل مدرسة ثانوية نموذجية يتمرن فيها طلاب قسم فن التعليم التربية . وهذه المدرسة توجد الآن في ضاحية « بيت هكيريم » البعيدة عن الجامعة . كذلك يشمل المشروع اقامة متحف لتخليد ذكرى ملايين اليهود الذين ابادهم النازيون وستجمع في هذا المتحف آثار اليهود في المدن الاوروبية الهامة ، حيث عاشوا وانشأوا ثقافة عظيمة خلال مئات السنين الاخيرة ، الى ان ثار الوحوش الادميون ثورتهم الهمجية فقضوا على تلك الثقافة وممثليها .

• • •

احتفالات اول ايار في البلاد

كان احتفال الهستدروت بعيد اول ايار العمالي هذا العام احتفالاً عظيما شائقاً في جميع انحاء البلاد . ولاول مرة في الحرب الحاضرة اعلنت اللجنة التنفيذية للهستدروت اضراباً عاماً بين جميع اعضائها ما عدا في بعض منظمات ومحال لا تحتمل توقيف العمل فيها لسبب من الاسباب . ولم تصدر في يوم الثلاثاء الصحف العبرية الكبرى كما تعطل سير الباصات في تل ابيب لمدة ساعتين ، اثناء المهرجان الكبير الذى جرى بعد ظهر امس .

وقد بدأت الاحزاب تقيم الاحتفالات منذ يوم السبت الماضى ، واشترك في اجتماعات حزبي «هشومير هصعير» و «بوعلى صيون» ممثلون عن اشتراكيين من العرب ومن اللاجئين البولونيين والتشيك وغيرهم. كذلك اقام «اتحاد عمال فلسطين» حفلات لاعضائه العمال العرب ، منذ يوم الاحد في تل ابيب وفي غيرها من المدن ، حيث القيت الخطب الملائمة واسمعت قطع موسيقية وادبية ايضاً . عدا هذا اشترك ممثلون عن العمال العرب، المؤيدين لسياسة التضامن العمالي الفني والثقافي مع العامل اليهودى، في الاجتماعات الكبيرة التي عقدت يوم ١ ايار في كافة المدن والقرى الفلسطينية .

اما الشبيبة العاملة المتعلمة المنتمية الى حركة العمال فقد اشتركت اشتراكاً فعلياً عظيماً في الاحتفالات ونظمت مهرجانات رائعة كبيرة تألقت فيها انوار المشاعل ... وقد اشترك عشرات الآلاف من العمال والشبيبة في تلك الحفلات والاجتماعات سواء في قاعات النوادى ام تحت قبة السماء ورفرفت مئات الاعلام العمالية واليهودية فوق المنظمات والمحال العمالية ، كما زينت القاعات والمهرجانات باعلام وكتابات ملائمة وزهور الخ .

اما الجمعيات العمالية العربية غير المتصلة بالهستدروت ، فلم تعلن الاضراب عن العمل واكتفت باقامة احتفالات في ثلاث المدن الرئيسية القدس ويافا وحيفا.

المسئول : الدكتور شاؤل هرئيل
صاحبة الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦